

شرح صحيح مسلم (836) " نقض الكعبة وبنائها " ح (3331)

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2202 5 01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعده. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:00](#) في كتاب الحج تحت باب نقض الكعبة وبنائها قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي النيسابوري قال اخبرنا ابو معاوية وهو محمد ابن خازم الضرير وابو معاوية هذا ثقة في الاعمش وهو راوية الاعمش لكنه في غير الاعمش متكلم فيه - [00:00:22](#) وقد اتهم ابو معاوية برأي الخوارج وكان داعية الى هذا المذهب الرديء مذهب الخوارج قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه وهو عروة ابن الزبير عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#) لولا حادثة لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا اه آآ مناسبة هذا ان اهل الكفر لما هدموا الكعبة وارادوا بناءها - [00:01:07](#) اتفقوا على الا يدخلوا في بنائها شيئا من المال الحرام لا يدخل فيها مهر بغي ولا حلوان كاهن لا مهر بغي ولا حلوان كاهن ولا مال ربا ولا مال مغصوب ولا مال من حرام - [00:01:34](#) مع انهم كانوا كفارا فقصدت بهم النفقة الحلال على ان يبنيها على قواعد ابراهيم عليه السلام يقول كفار قريش لما هدموا الكعبة وترادوا بناءها من جديد اتفقوا فيما بينهم على ان لا يدخلوا فيها مالا حراما - [00:01:52](#) لا مهر بغي ولا حلوان كاهن ولا مال ربا ولا مال مغصوب ولا مال مسروق ولا مال محرّم من اي اتجاه كان فاقصرت بهم النفقة الحلال عن بنائها اقصرت بهم نفقة الحلال - [00:02:13](#) عن بنائها على قواعد ابراهيم فبنوها من ثلاث اتجاهات على قواعد ابراهيم. اما الاتجاه الرابع وهو الناحية الشامية فجعلوا لها هذا السور الذي تعرفون الذي هو ارتفاعه اه متر وربع تقريبا - [00:02:30](#) متر وربع شبه آآ ثلث دائرة ثلث دائرة من فهذا الاصل هو قواعد ابراهيم لكن ما بنيت عليه لعدم وجود النفقة فبنيت على الثلاث قواعد الركن الجدار الذي فيه ركن اليماني والجدار بين الركن اليماني والحجر - [00:02:48](#) الاسود والجدار بين الحجر الاسود وآآ والملتزم الى باب الكعبة الى الامتداد اما الركن الرابع الشامية فلم يكن على قواعد ابراهيم بسبب ان الكسب الحلال لم يسعفهم لبناء الكعبة - [00:03:14](#) على قواعد ابراهيم فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول لعائشة لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولبنيتها على اساس ابراهيم فالرسول راح للناس يا عبدالرحمن انهم سيقولون محمد اراد ان يستأثر ببناء الكعبة - [00:03:31](#) وان يعيد بنائها فقلوبهم تنكر ذلك ففيه درء المفساد وسد الذرائع الى الشكوك والعياذ بالله قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر الصديق - [00:03:55](#) اخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم - [00:04:17](#) قالت فقلت يا رسول الله افلا تردها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حثان قومك بالكفر لفعلت قال

عبدالله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:28](#)

ما ارى ان ما ارى رسول الله ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم يعني الرسول فقط

استلم الركن الذي فيه الركن اليماني - [00:04:47](#)

والحجر الاسود لانهما على اساس هذا الجدار مع ذلك على قواعد ابراهيم. اما ركنان الاخران فلم يستلموا مع رسول الله الا ونظر ابن

عمر ابن عمر يعلل عدم استلامهما بان النبي رآهما على غير قواعد ابراهيم فلم - [00:05:02](#)

عليه الصلاة والسلام قال حدثني ابو الطاير اخبرنا عبدالله بن ابي عن مخرمة وحدثني هارون ابن سعيد الليلي حدسنا ابن ابي اخبرنا

مخرمة بن اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه - [00:05:22](#)

مخرمة ابن بكير لم يسمع من ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبدالله ابن ابي بكر ابن ابي قحافة يحدث عبدالله ابن

عمر ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - [00:05:38](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولا

جعلت بابها بالارض ولا ادخلت فيها الحجر - [00:05:55](#)

اه عفوا ولا ادخلت فيها من الحجر هذا السند منقطع بسبب عدم سماع مخرمة بن بكير عن ابيه لكن اه يشهد لكثير من المتن ما قبله

الا لفظة لا انفقت كنز الكعبة - [00:06:09](#)

في سبيل الله ولا جعلت بابها بالارض لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله فهذه ليس لها شاهد فيما سبق ولعله يأتي فيما بعد والله اعلم

وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:06:28](#)